صرح الاخ صخر حبش "ابو نزار" عضو اللجنه المركزيه لحركة فتح بما يلي:

لقد اكدت تفاعلات الايام الاخيره على ان الزخم الشعبي الفلسطيني ومخزونه النضالي الذي لاينضب، لا يزال متحفزاً ويقظاً ومصمما على المضي قدماً لتحقيق اهدافه في الحريه والاستقلال واقامة الدوله الفلسطينيه المستقله وعاصمتها القدس المباركة.

ولقد اكد التلاحم بين جماهير شعبنا الباسل وقوات الامن الوطني على الحقيقه الراسخه التي تعكس اسمى مظاهر الوحده الوطنيه على ارض الكفاح والجهاد والتي تعززت بالالتفاف الشامل حول السلطه الوطنيه ومنظمة التحرير الفلسطينيه القياده الشرعيه للشعب الفلسطيني.

ولقد اكدت الدماء الزكيه التي خضبت الثرى المقدس على ان القدس والمقدسات هي في الضمير الوطني وهج لا يخبو وشعلة متقدة الى الابد.

وقد اكدت بما لا يدع مجالاً للشك ان عقدة الخوف من المستقبل.. الخوف من السلام هي التي تسيطر على عقلية نتنياهو وجنرالاته في حكومته المتعنته.. فالمنطق السليم والشجاع يدرك ان الامن هو النتاج الاول والحقيقي للسلام الحقيقي اما سلام الدبابات والطائرات والتهديد بحقول الا شواك فهو لايحقق امناً بل عيوناً دامعه تذرف اشواكاً ، وسلاماً ضائعاً وفوضى عارمه.

وعلى نتنياهو وحكومته ان يدركوا جيداً ان ما حققته السلطه الوطنيه الفلسطينيه على ارض الواقع من انجازات هو اقل بكثير من الاستحقاقات التي تنص عليها الاتفاقيات.. وان المخالفات التي ارتكبتها حكومة بيريز ومن بعدها حكومة نتنياهو الى جانب المماطله والمراوغه والتعنت ، هي اهم الدوافع التي تحفز شعبنا المناضل على الانتفاضه ، لقد اصبح واضحاً للعالم ان خيارات النضال الفلسطيني وبكل الوسائل لاتزال مفتوحه ، وان المزيد من القتل وارهاب الدوله والعزل والحصار والتجويع لن يحول دون ان تتحول الاشواك الى سهام داميه تطال كل معتدٍ اثيم.

لقد تخضبت ارضنا بدماء كوكبة من الشهداء الابرار وسيل عارم من الجرحى الثوار ولن تذهب هدراً هذه الدماء الزكيه.. ان ما عكسته هذه التضحيات الجسيمه على مرايا وعقول العالم بأسره ، وعلى مرايا وعقول العالم العربي والاسلامي.. وما عكسته من اثار غاضه بنتائجها الداميه على الجانب الاسرائيلي هزت عقول الاسرائيليين انفسهم سواء من معارضي نتنياهو او من داخل حزبه وتكتل حكومته.

كل هذه الانعكاسات.. والتأثيرات لابد ان تحدث اثرها الراهن وباسرع وقت ، والا فأن الاستمرار والتصعيد هو الامر الطبيعي الذي ستواجهه حكومة نتنياهو خلال الايام القادمه.

ان العوده عن الصلف والعنجهيه الى ارض الواقع والنزول عن شجرة احلام اليقظه الى احضان الحقيقه ، من شأنها ان تلزم حكومة اسرائيل بالاتفاقيات المعقوده ، دون فتح أي ملف تم الاتفاق عليه ، ولا اجراء يستبق قضايا الحل النهائي بفرض وقائع على الارض.. وبالتنفيذ الفوري لكل المستحقات التي تأخر تنفيذها بدءاً من الممر الآمن وعودة النازحين والانسحاب من الخليل والافراج عن الاسيرات والاسرى والمعتقلين والانسحاب من مناطق (B) وكذلك من ثلث المناطق (C).

اما النفق وما يمثله من استفزاز للمشاعر الروحيه لدى الشعب ، لقد كان القشه التي قصمت ظهر السد الذي جمع مخزون التحفز والأنبعاث والأنتفاض..

فكان الطوفان .. وما كان هو موجة اولى متصله ومتواصله مع ما يليها اذا لم يرتفع سد السلام الشامل والعادل والدائم لتحقيق اهداف الشعب وحقوقه الثابته غير القابله للتصرف بما فيها حق العوده ، وتقرير المصير ، واقامة الدولة الفلسطينيه المستقله وعاصمتها القدس المباركه .

وها هي دعوة الرئيس كلنتون الراعي الاول لعملية السلام ، والموقع على الاتفاقيات والضامن لها مشاركة مع حضور الملك حسين واملين ان يشارك الرئيس مبارك ليشهدوا بأنفسهم ويقارنوا بين ما شهدوا عليه ووقعوه من اتفاقيات وبين ما يجري على ارض الواقع من ممارسات اسرائيليه ، ان اللقاء بحد ذاته ليس هدفاً ولكن الوسيله الانجع لأعادة الامور الى نصابها .

فانتفاضة الشعب على الارض ما كانت تطالب بتحقيق مجرد لقاءات ونشر صور ذكرى ومصافحات ، وانما لوضع الاتفاقيات الموقعه موضع التنفيذ نصاً وروحاً ، وهذا ما نتطلع اليه خلال الايام القادمه ، والهدوء الحذر الذي يسود الآن هو هدوء يسبق الاستقرار والطمأنينه اذا عمت روحية السلام تنفيذاً على الارض ، وإلآ فأنه الهدوء الذي يسبق العاصفه ، اذا ما سادت روحية المراوغه والتعنت .